الذكرى السَّنوية الثالثة لتدخل قوات التحالف الدولي في سوريا – الكُـلْـفَة الـدَّامـيـة

مقتل ما لايقل عن 2286 مدنياً، بينهم 674 طفلاً و504 سيدة

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الأحد 24 أيلول 2017

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست نهاية حزيران 2011
وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جميع إحصائيات الضحايا الذين قتلوا في سوريا.

المحتوى:

أولاً: المقدمة

ثانياً: انتهاكات قوات التحالف الدولي بعد ثلاثة أعوام على تدخلها في سوريا

ثالثاً: هجمات جديدة لقوات التحالف الدولي

رابعاً: المرفقات

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: المقدمة:

بدأت قوات التحالف الدولي حملتها العسكرية الموجهة ضد تنظيم داعش الإرهابي في سوريا منذ 23/ أيلول/ 2014، وشنَّت في ذلك اليوم العديد من الغارات على مواقع في محافظة الرقة، كمطار الطبقة العسكري، واللواء 93 في بلدة عين عيسى، كما شنَّت غارات على مواقع لتنظيم جبهة النصرة في قرية كفردريان بريف إدلب الشمالي؛ وقد تسبب هذا الهجوم في مقتل 12 مدنياً، بينهم 5 أطفال، و5 سيدات.

استمرت قوات التحالف الدولي بشنِّ هجماتها الجوية على مناطق تخضع لسيطرة تنظيم داعش، وتركَّزت هذه الغارات على محافظات حلب والرقة، ودير الزور، والحسكة، وبشكل أقلَّ على محافظات حمص وحماة، ولم تظهر في ذلك الوقت سمةُ اصطفاف علني في الهجمات إلى جانب أحد أطراف النزاع، واستمرَّ ذلك تقريباً حتى نهاية عام 2015، حيث بدا جليّاً أنَّ قوات التحالف الدولي بدأت تدعم وبشكل صارخ قوات الإدارة الذاتية (المكونة بشكل رئيس من قوات الحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي – فرع حزب العمال الكردستاني) تحت مُبرِّر محاربتها تنظيمَ داعش، لقد بدا واضحاً تركيز هجمات قوات التحالف الدولي على المناطق الشرقية كالرقة وريف الحسكة ودير الزور، في حين أن مناطق كريفي حمص وحماة لم تشهد تكثيفاً مماثلاً للغارات الجوية على الرغم من سيطرة تنظيم داعش عليها؛ لأنها فيما يبدو لا تُشكِّل هدفاً، ولا وجودَ لقوات سوريا الديمقراطية فيها، لقد دعمت قوات التحالف الدولي ودون مراعاة لأي تبعات جزءاً من مجتمع كامل لديه طبيعة عرقية محددة، ونزعة انفصالية، حارب فصائل في المعارضة المسلحة المشكَّلةِ من أفراد من المجتمع، وسيطرَ على أراض كانت تخضع لها، كما حصل على سبيل المثال في مدينة تل رفعت ومنبج، وهذا بدون شك سوف يتسبب لاحقاً في اشتعال حرب أهلية في المناطق التي سيطرت عليها تلك القوات ومارست في كثير من الأحيان جريمة التشريد القسري على خلفية عرقية.

يُصادف يوم 23/ أيلول/ 2017 مرور ثلاث سنوات على بدء العمليات العسكرية لقوات التحالف الدولي، وقد واكبنا على نحو قريب انتهاكات تلك القوات، وأصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان سلسلة من التقارير، وقامت بتحديثها دورياً، بلغت اثني عشر تقريراً، وهذا هو التقرير الثالث عشر، ويحتوي على تحديث لحصيلة الضحايا المسجلين لدينا بالأسماء والتفاصيل، كما يحتوي على حوادث جديدة تمكنَّا من توثيقها، لم ترد في تقارير سابقة، وأخيراً توصيات نأمل من قيادة قوات التحالف الدولي الالتزام بها.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

"لم يُقنعنا العرض الذي قدَّمته القيادة المركزية الأمريكية في حزيران الماضي عن نتائج التحقيقات في حادث الهجوم على قرية الجينة، ولا أعتقد أنه أقنع أحداً، لابُدَّ من إجراء تحقيقات جديَّة، والتحدُّث مع ناجين أو شهود مباشرين، وأقرباء للضحايا، والاعتراف، والتأكيد على عدم تكرار الأخطاء التي يَنظر إليها المجتمع السوري في تلك المناطق على أنها مقصودة، بل هي مازالت تتكرر".

المنهجية:

خلال عمليات المراقبة المستمرة للحوادث والأخبار من قبل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وعبر شبكة علاقات واسعة مع عشرات المصادر المتنوعة من خلال تراكم علاقات ممتدة منذ بدايات عملنا حتى الآن، فعندما تردنا أو نُشاهد عبر شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام أخباراً عن انتهاك نقوم بمتابعة الخبر ومحاولة التَّحقق وجمع أدلة وبيانات، وفي بعض الأحيان تمكَّن الباحث من زيارة موقع الحدث بأسرع وقت ممكن، لكنَّ هذا نادراً ما يحدث؛ نظراً للمخاطر الأمنية المرتفعة جداً، ولكثرة الحوادث اليومية، وأيضاً الإمكانات البشرية والمادية، ولهذا تختلف إمكانية الوصول إلى الأدلة، وبالتالي درجة تصنيفها، وغالباً ما نقوم في الشبكة السورية لحقوق الإنسان في مثل هذه الحالات بالاعتماد على شهادات ناجين تعرَّضوا للانتهاك مباشرة؛ حيث نحاول قدرَ الإمكان الوصول إليهم مباشرة، وبدرجة ثانية مَنْ شاهَدَ أو صوَّر هذا الانتهاك، إضافة إلى تحليل المواد المتوفرة في مصادر مفتوحة كشبكة الإنترنت، ووسائط الإعلام، وثالثاً عبر الحديث مع كوادر طبية قامت بعلاج المصابين وعاينت جثث الضحايا وحدَّدت سبب الوفاة.

يحتوي هذا التقرير على 3 شهادات عبر حديث مباشر مع الشهود، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدِّمونها في هذا التقرير دونَ أن نُقدِّم أو نعرض عليهم أية حوافز كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنيبَ الشهود معاناة تذكُّر الانتهاك، وتمَّ منحُ ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار.

وأثبتت التحقيقات الواردة في هذا التقرير أنَّ المناطق المستهدفة كانت عبارة عن مناطق مدنية ولا يوجد فيها أية مراكز عسكرية أو مخازن أسلحة تابعة للتنظيمات الإسلامية المتشددة أثناء الهجمات أو حتى قبلها، كما أنه لم يتم توجيه أي تحذير من قبل قوات التحالف الدولي للمدنيين قُبيل الهجمات كما يشترط القانون الدولي الإنساني.

حلَّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصورة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، كما أظهرت مقاطع مصورة بثَّها ناشطون موقع الهجمات وجثثَ الضحايا والمصابين وحجم الدمار الكبير الذي تسبَّب به القصف.

ما وردَ في هذا التقرير يُمثِّل الحدَّ الأدنى الذي تمكنَّا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنَّفسية.

ثانياً: انتهاكات قوات التحالف الدولي بعد ثلاثة أعوام على تدخلها في سوريا:

منذ تدخل قوات التحالف الدولي في سوريا في 23/ أيلول/ 2014 حتى 23/ أيلول/ 2017 قتلت ما لايقل عن 2286 مدنياً، بينهم 674 طفلاً، و504 سيدة، كما ارتكبت ما لايقل عن 124 مجزرة، وسجلنا على يد القوات ذاتها ما لايقل عن 157 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية.

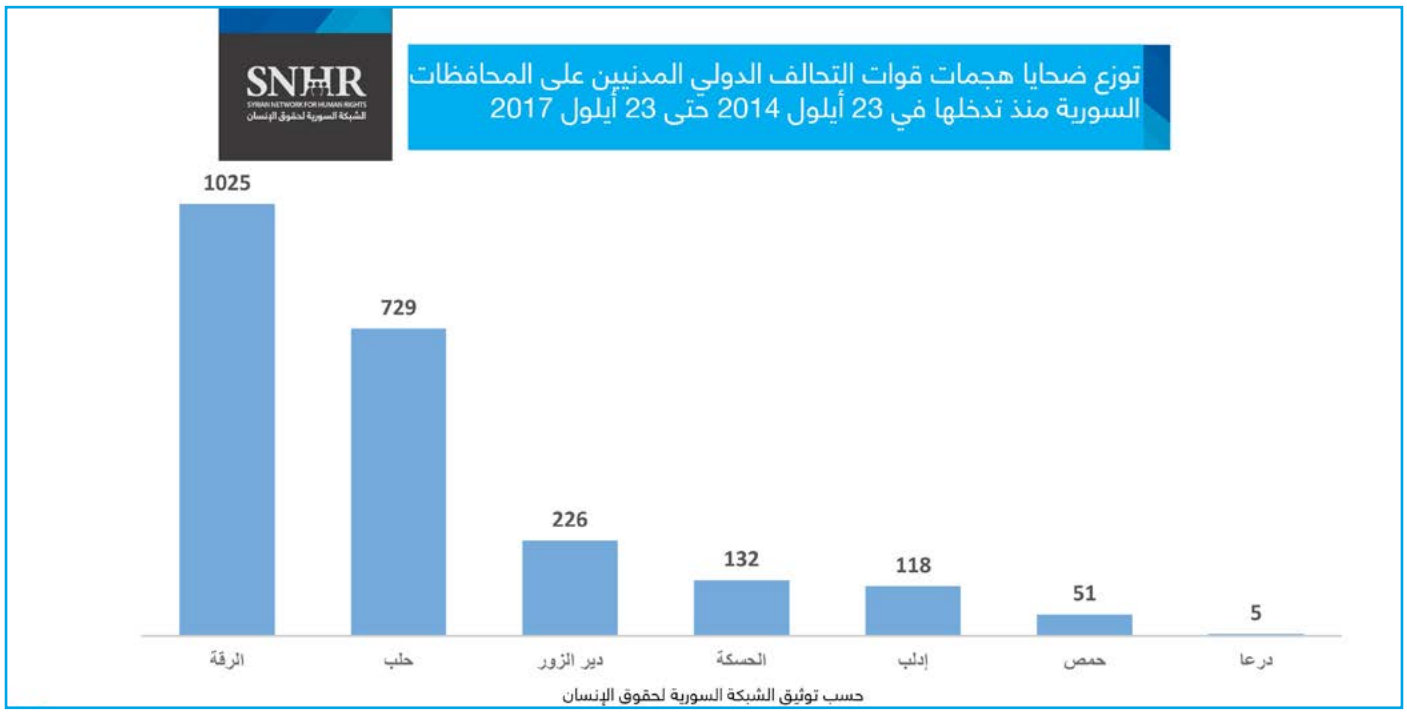

لقد تغيَّر النَّمط الذي اتَّبعته قوات التحالف الدولي منذ بدء هجماتها في أيلول/ 2014 بشكل كبير فقد اتَّسمت الهجمات التي نفَّذتها حتى نهاية عام 2015 بأنها محدَّدة ومركَّزة وأقلَّ تسبُّباً في وقوع ضحايا مدنيين في حين أنَّ الهجمات التي وثقناها في عامي 2016 و2017 كانت عشوائية وغير مبرَّرة وتسببت في وقوع مئات الضحايا المدنيين، ودمار كبير في المراكز الحيوية المدنية.

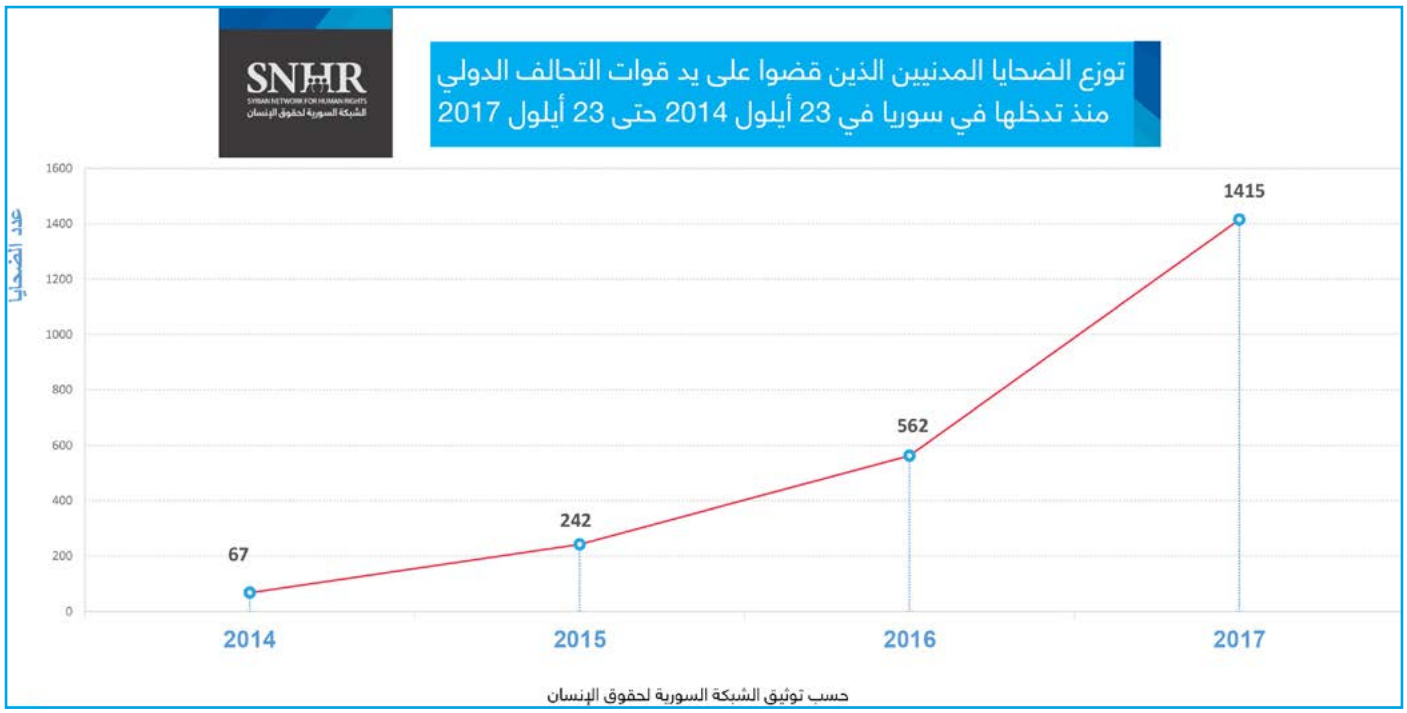

ولتوضيح نمط الهجمات التي قامت بها قوات التحالف الدولي يمكن أن نُصنِّفها في ثلاث مراحل رئيسة:

المرحلة الأولى: منذ 23/ أيلول/ 2014 حتى 31/ كانون الأول/ 2015:

الهجمات التي تمَّ تنفيذها في هذه المرحلة كانت في معظمها موجهة إلى المنشآت النفطية وطرق الإمداد، والأهداف التَّابعة لتنظيم داعش في مناطق مُعظمها غير مأهول بالسكان، ولم تستطع قوات التحالف الدولي أثناء هذه المرحلة تحقيق نجاح ملموس على الأرض باستثناء مدينة عين العرب ومناطق في ريف الحسكة الجنوبي والغربي، بل على العكس فقد توسَّعت مناطق سيطرة تنظيم داعش واستطاع السيطرة على مناطق جديدة في ريفي حمص وحماة.

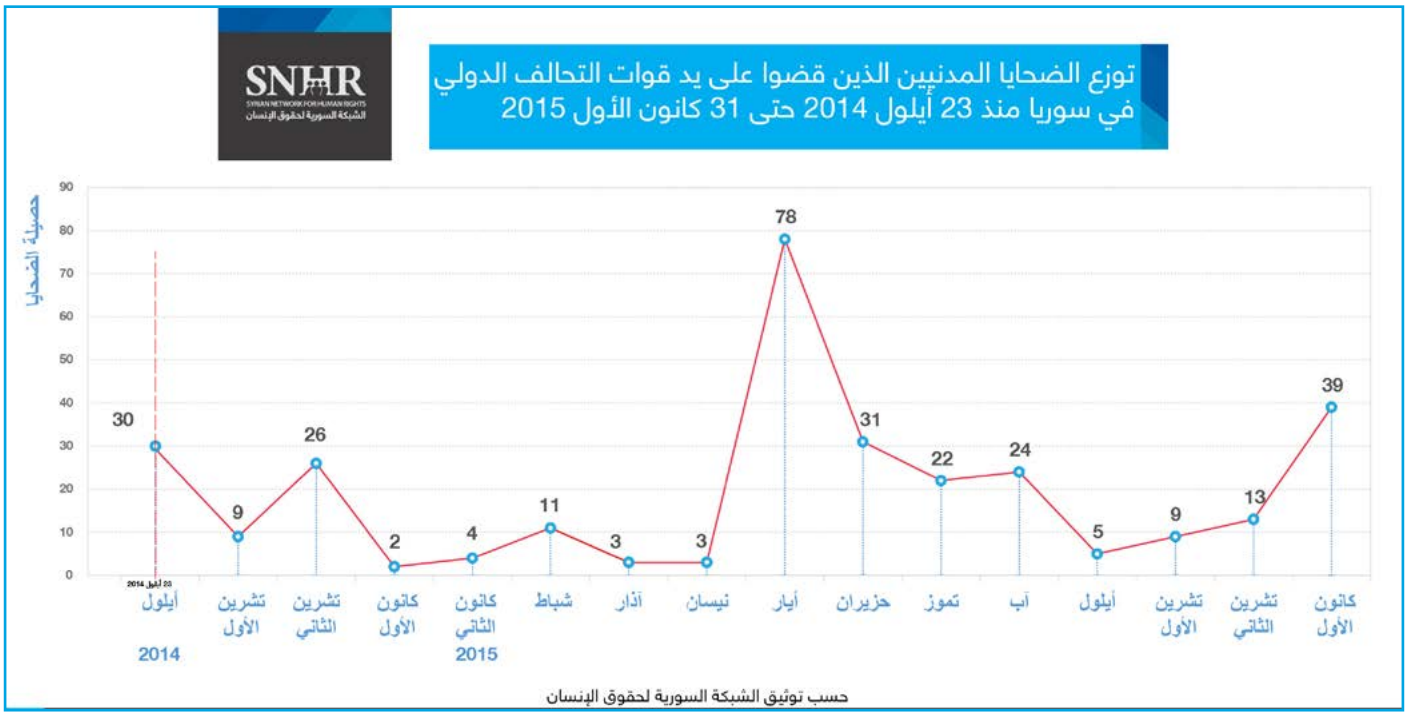

المرحلة الثانية: منذ كانون الثاني/ 2016 حتى 31/ تشرين الأول/ 2016:

اتَّسمت الهجمات التي نفَّذتها قوات التحالف الدولي في هذه المرحلة بأنها أكثر عشوائية وفوضوية، وتركَّزت بشكل كبير على مراكز المدن والقرى التي يُسيطر عليها تنظيم داعش خاصة ريف حلب الشرقي؛ حيث دعمت تقدُّم قوات سوريا الديمقراطية في التمدُّد جنوباً وشرقاً بدءاً من مدينة عين العرب باتجاه مدينة منبج والقرى التابعة لها جنوباً، وشرقاً باتجاه مناطق ريف الرقة الشمالي كمدينة تل أبيض وناحية سلوك، التي شهدت غارات جوية كثيفة مهدت لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية؛ تسبَّبت هذه العمليات العسكرية في نزوح ما لايقل عن 30 ألف شخص.

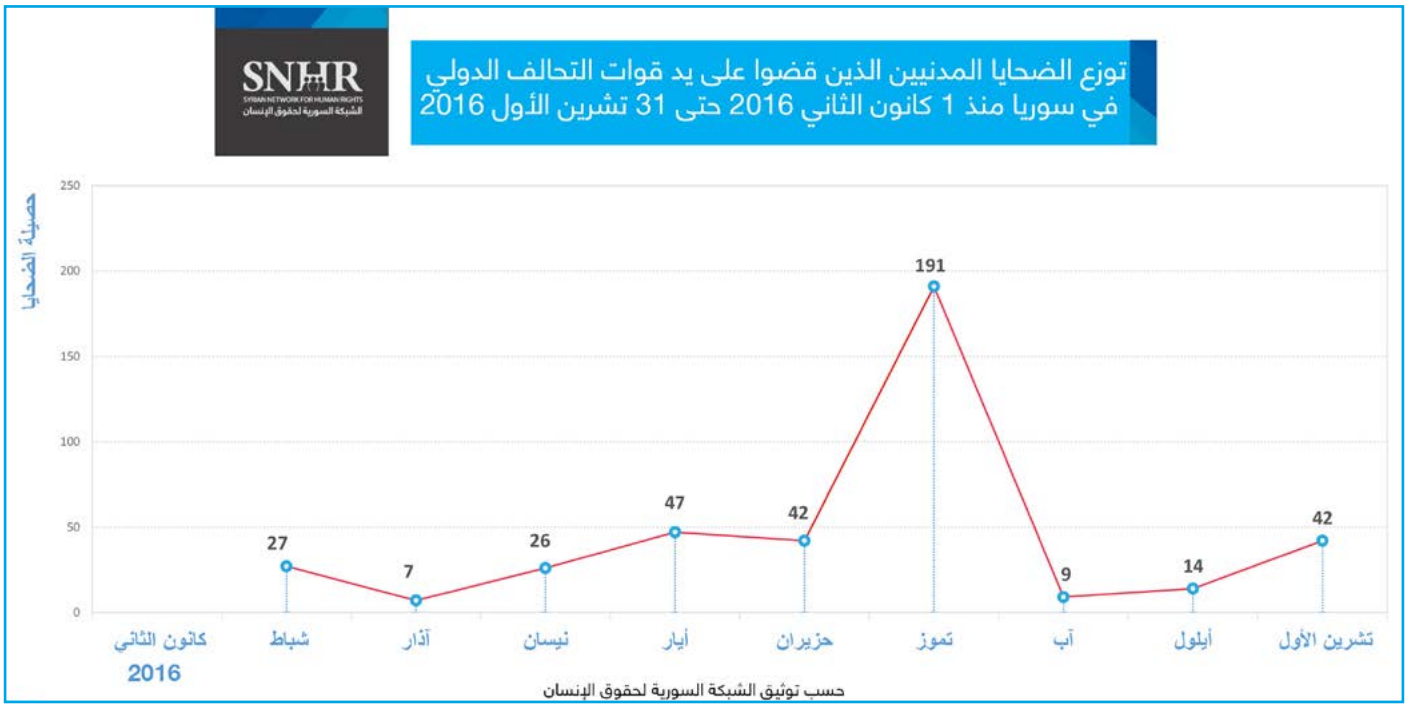

المرحلة الثالثة: منذ تشرين الثاني/ 2016 حتى 23/ أيلول/ 2017:

ساندت قوات التحالف الدولي قوات سوريا الديمقراطية في معركتها للسيطرة على كامل محافظة الرقة التي أعلنت عنها في 6/ تشرين الثاني/ 2016، كانت البداية في ريف الرقة الشمالي ثم في ريفها الغربي والشرقي، وحتى 23/ أيلول/ 2017 كانت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة جوياً من قوات التحالف الدولي قد سيطرت على مساحات كبيرة من ريف محافظة الرقة، وعلى عدة أحياء داخل المدينة، واقتصرت سيطرة تنظيم داعش على قرابة 15 % من مدينة الرقة.

اتَّسمت هذه المرحلة بأنها الأكثر دموية، وبدا بشكل واضح الاستهتار الكبير بمبادئ القانون العرفي الإنساني، ويُشير إلى ذلك حجم الخسائر البشرية غير المبرر في تلك المدة، فقد ارتكبت قوات التحالف الدولي في المدة ذاتها عشرات المجازر والانتهاكات ولم تتوخَ الدِّقة في استهداف المقرات والمناطق العسكرية التابعة للتنظيم، كما سجلنا عدة هجمات استهدفت مدنيين داخل منازلهم كما حصل في مدينة الطبقة بريف الرقة الغربي، وسجلنا بعض الهجمات التي استهدفت سيارات تُقلُّ مدنيين نازحين من المناطق التي تتعرض للقصف، وهجمات استهدفت الجسور والعبارات المائية، التي أدى تدميرها إلى تداعيات اقتصادية واجتماعية مسَّت حياة السكان المحليين بشكل عميق، لقد حوَّلت غارات قوات التحالف الدولي الجوية مدارسَ ومشافٍ وجسوراً إلى حطام.

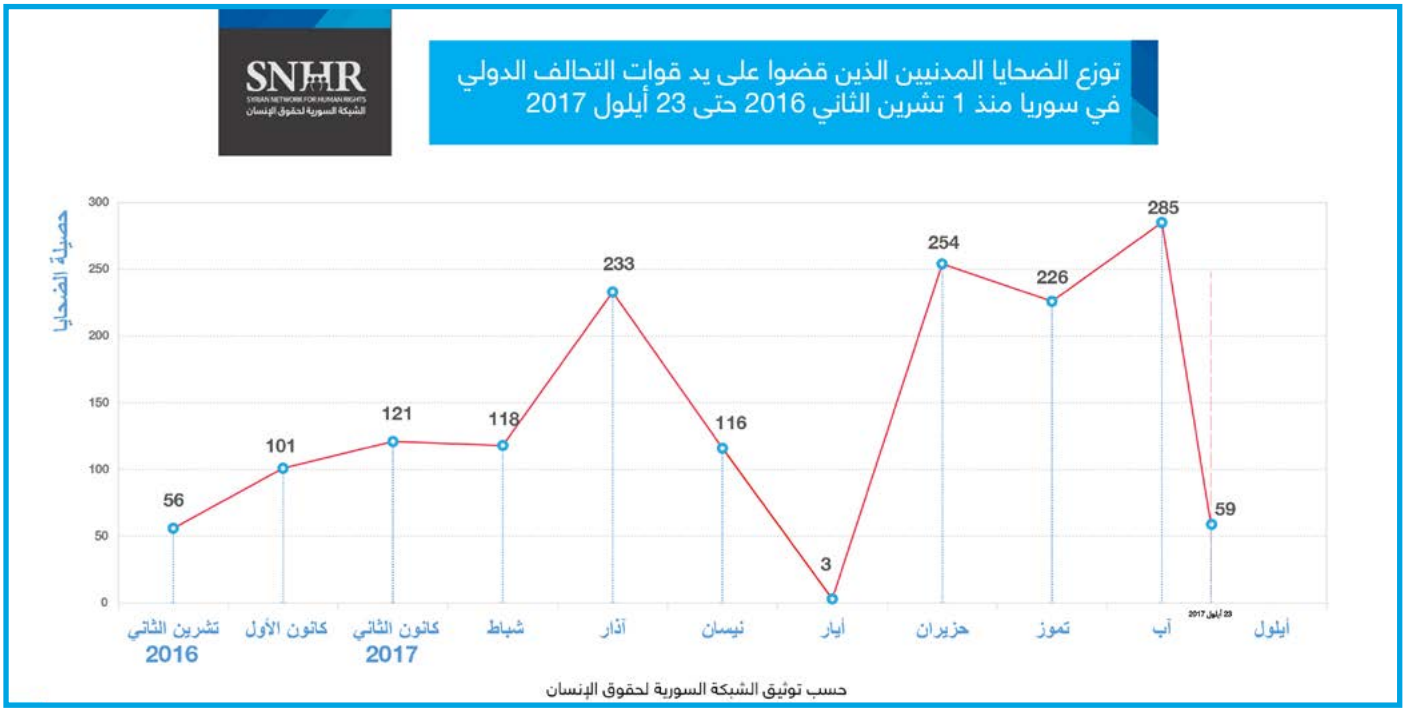

وثَّقنا استخدام قوات التحالف الدولي سلاح المدفعية بشكل واضح خلال هذه المرحلة إما عبر تزويد قوات سوريا الديمقراطية بها أو عبر الإشراف عليها بشكل مباشر، وخاصة المدفعية المتمركزة في قرية شنينة شمال شرق مدينة الرقة، وكما هو معلوم فإنَّ سلاح المدفعية أقل قدرة على إصابة الأهداف بشكل دقيق ومركز.

وقد تسبَّبت عمليات القصف والقتل العشوائي وتدمير المنازل والمراكز الحيوية بفرار عشرات الآلاف من السكان، مُعظمهم اضطرَّ للبقاء في مناطق صحراوية غير مجهزة للنزوح مُفتقدين أدنى مقومات الحياة، وتُقدِّر الشبكة السورية لحقوق الإنسان أعداد المدنيين الذين تعرَّضوا للتشريد القسري خلال هذه المرحلة بما لايقل عن 220 ألف نسمة من محافظة الرقة ودير الزور، تمكَّن البعض منهم من العودة إلى قُراه بعد سيطرة قوات سوريا الديمقراطية عليها، وبالتالي توقَّفت هجمات قوات التحالف الدولي ولكن لا يزال الآلاف مشردون كما في ناحيَتي عين عيسى وتل أبيض.

وفي بداية حزيران/ 2017 وردَتنا معلومات عن استخدام ذخائر الفوسفور الأبيض في أحياء مدينة الرقة، خاصة أحياء المشلب والسباهية والرومانية، وأظهرت صور ومقاطع مصورة بثَّها ناشطون محليون وعدد من أهالي مدينة الرقة، ووكالة أعماق التابعة لتنظيم داعش انفجارات مُميزة لذخائر الفوسفور الأبيض، وغالباً فقد تمَّ الاستهداف عبر قذائف مدفعية مُحمَّلة بالفوسفور، ولا تزالُ هذه الهجمات قيد التحقيق والمتابعة.

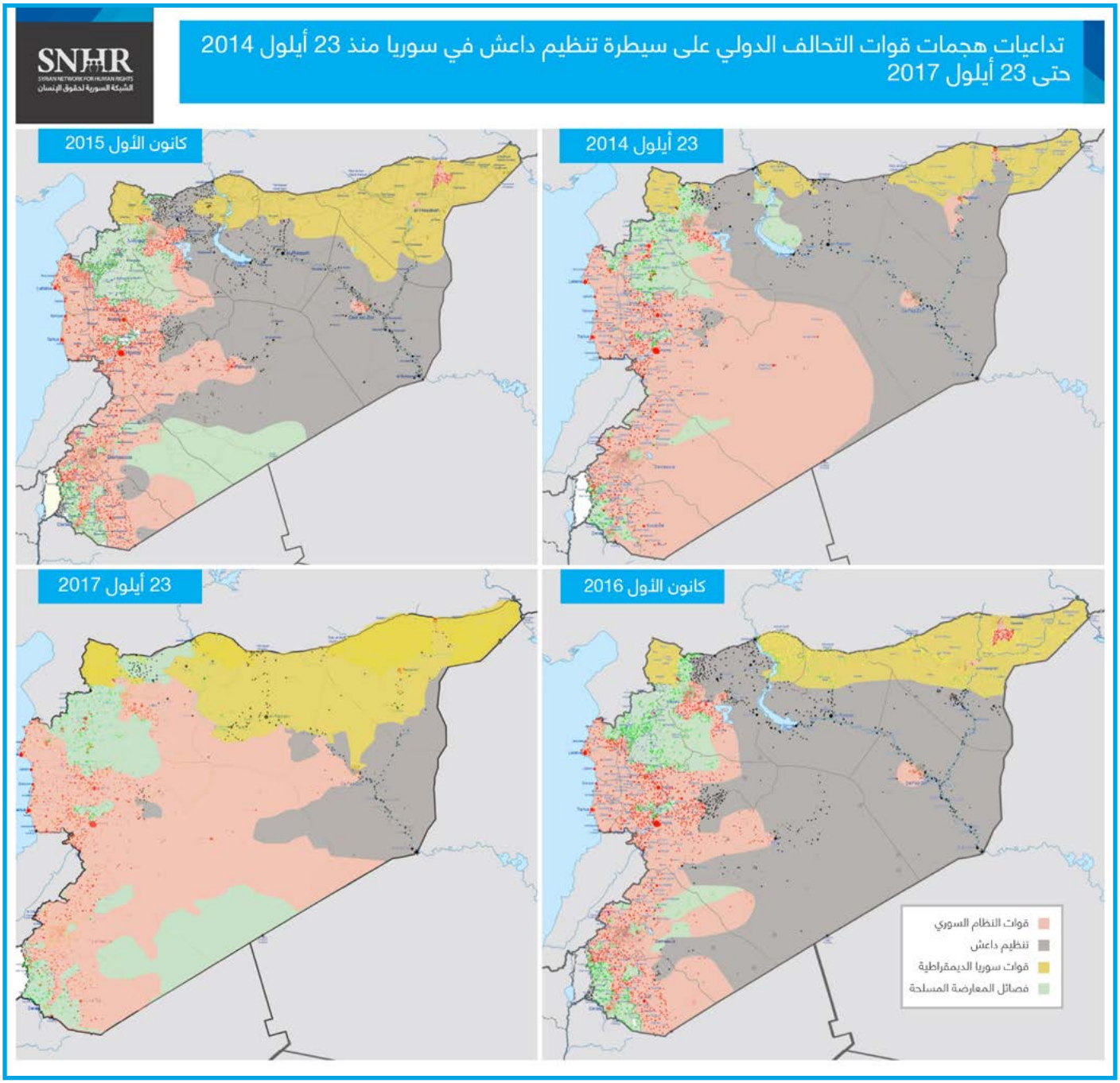

مصدر الخريطة

ثالثاً: هجمات جديدة لقوات التحالف الدولي:

يستعرض التقرير الثالث عشر الذي تُصدره الشبكة السورية لحقوق الإنسان 38 حادثة استهدفت فيها قوات التحالف الدولي مناطق مدنية ومراكز حيوية مدنية تسبَّب 21 منها في سقوط ضحايا مدنيين، ذلك في المدة الواقعة منذ 1/ تشرين الأول/ 2016 حتى 15/ أيلول/ 2017.

وقد صنَّفنا هذه الهجمات إلى هجمات تسببت في وقوع مجازر، وهجمات استهدفت مراكز حيوية مدنية:

ألف: أبرز الهجمات التي تسببت في مجازر:

محافظة الرقة:

قرية السقيف، السبت 15/ تشرين الأول/ 2016

تقع قرية السقيف على بعد 3كم غرب بلدة الجرنية بريف الرقة الشمالي الغربي، يبلغ عدد سكانها قرابة 150 مدنياً معظمهم من عشيرة البورسان، خضعت القرية لسيطرة تنظيم داعش في أيلول/ 2013، لكن بحسب ما أخبرنا به الأهالي فإنَّ القرية لم تشهد أي وجود فعلي للتنظيم حتى بدء المعارك والاشتباكات بين تنظيم داعش وقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية في تشرين الأول/ 2016

قرابة الساعة 20:00 من يوم السبت 15/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ منزلاً سكنياً؛ ما تسبب في مقتل 11 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم 7 أطفال، و3 سيدات.

تواصلنا مع أبو أدهم –عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– وهو من ذوي الضحايا، قال لنا أن المنزل المستهدف لابن عمه وقد سيطرت عليه عناصر تتبع لتنظيم داعش قبيل المجزرة بشهرين: "**استهدف طيران التحالف محيط المنزل في 9/ تشرين الأول/ 2016 وإثرَ ذلك غادر تنظيم داعش المنزل وعادت عائلة ابن عمي إليه للمكوث فيه، ويوم 15/ تشرين الأول وبعد ساعات من عودتهم حصل الهجوم**".

ونقلَ لنا أبو أدهم رواية عن سامي وهو أحد الناجين من القصف: "**أخبرني سامي أنه سمع صوت تحليق طيران التحالف قبيل الهجوم، لكن هذا اعتيادي في منطقة تخضع لتنظيم داعش وبعد دقائق كان كل من في المنزل قد دفن تحت الأنقاض، لم تتجاوز مدة مكوثهم في المنزلهم 5 ساعات حتى ماتوا جميعاً، كانوا 15 شخصاً في المنزل توفي 11 شخصاً ونجى 4 فقط**".

قرية الهيشة، الثلاثاء 8/ تشرين الثاني/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية الهيشة التابعة لناحية عين عيسى بريف محافظة الرقة الشمالي؛ ما أدى إلى مقتل 21 مدنياً، بينهم 6 أطفال، و6 سيدات، تخضع القرية حالياً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وكانت تخضع لتنظيم داعش يوم الهجوم.

قرية جعبر شرقي، الخميس 22/ كانون الأول/ 2016

تتبع قرية جعبر شرقي ناحية الجرنية بريف الرقة الغربي، يبلغ عدد سكانها ما لايقل عن 2000 نسمة، وتقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات على بعد قرابة 50كم من مركز مدينة الرقة، سيطر عليها تنظيم داعش في منتصف عام 2013 وتخضع حالياً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية.

ظهر الخميس 22/كانون الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي عدة صواريخ مستهدفاً عدة منازل جنوب شرق القرية، أحد المنازل المستهدفة يقطن فيه السيد خليل الخمري، الذي قضى مع 5 من أقربائه –بينهم سيدة– كانوا في منزله.

قال بشار الخمري، (وهو مهندس زراعي وأحد أقرباء السيد خليل الخمري الذي قضى في الحادثة) للشبكة السورية لحقوق الإنسان –عبر حديث هاتفي– إنَّ قرية جعبر شرقي تشهد بشكل دائم تحليقاً لطائرات التحالف الدولي، وفي يوم 22/ كانون الأول شاهد طائرتين تابعتين لقوات التحالف الدولي قصفتا منطقة تبعد عنه قرابة 3كم: ”**لقد قصفت الطائرتان 4 صواريخ في أقصى جنوب شرق القرية، كان صوت الصواريخ مرعباً جداً وبدأ الدخان يتصاعد من المنطقة، توجهت إلى المكان وشاهدت دماراً كبيراً، لقد اختفت معالم المنطقة تماماً، 6 منازل تهدَّمت بشكل كامل، وشاهدت أشلاءً بالقرب من منزل ابن عمي خليل، لقد قتل هو و5 آخرين، جميعهم من أقربائي،**

لقد تمَّ إيقاف سيارة كانت تُقلُّ محمد وضيف الله وعبد الله –من ضحايا المجزرة– قبل أن يتوجهوا إلى منزل خليل من قبل عناصر التنظيم المتمركزين عند مدخل القرية، ثم قصفتهم طائرات التحالف الدولي لحظة وصولهم المنزل، يبدو أنَّ قوات التحالف اعتقدت أنَّهم على صلة بالتنظيم، لكنَّ إيقاف السيارة وعمليات التفتيش أمر روتيني بالنسبة لتنظيم داعش“.

قرية مطب البوراشد، الأربعاء 8/ آذار/ 2017

تتبع القرية ناحية الكرامة بريف الرقة الشرقي، وتبعد عن مركز مدينة الرقة قرابة 65كم، ويبلغ عدد سكانها قرابة 7 آلاف نسمة. سيطر تنظيم داعش عليها في تشرين الثاني/ 2014 بعد انسحاب فصائل المعارضة المسلحة منها ولايزال يُسيطر عليها حتى لحظة إعداد التقرير.

في 8/ آذار/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ سيارة نَقلٍ كانت تُقلُّ عائلة الساير في قرية مطب البوراشد بريف محافظة الرقة الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 19 مدنياً، بينهم 13 طفلاً، و3 سيدات.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع أبو محمد، وهو من ذوي الضحايا –عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– وأخبرنا أنَّ عائلة ابن عمه كاملةً قد قضت في الحادثة، فقد تم استهداف سيارة نقلٍ كانت تُقلُّهم إلى شمال القرية حيث يُقيم جدُّهم، لكنَّ صاروخاً من طائرة تابعة للتحالف الدولي أودى بهم جميعاً، ونقلَ لنا أبو محمد رواية أحد شهود العيان الذين قابلهم: **"قال لي أنَّ الهجوم حصل قرابة الساعة الرابعة عصراً وكانت طائرات التحالف تُحلِّق في سماء القرية إلا أنَّ ذلك كان اعتيادياً، ثم سمع صوت انفجار قوي، كانت السيارة على بعد 200م من منزله، خرج ليشاهد ما حدث، كانت السيارة قد تحوَّلت إلى ركام وجميع من فيها قد لقيَ حتفَه، قال لي إنه شاهد أشلاء أطفال متناثرة، وبعض الضحايا احترقت جثثهم واختفت ملامحهم"**.

بلدة المنصورة، الثلاثاء 21/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مأوى لنازحين معظمهم من ريفي حمص وحلب في بلدة المنصورة بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 42 مدنياً (حتى لحظة إعداد التقرير)، بينهم 19 طفلاً، و8 سيدات، تخضع بلدة المنصورة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية حالياً وكانت تخضع لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

مدينة الطبقة، الأربعاء 3/ أيار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ منزلاً في شارع فلسطين في مدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 18 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة –نازحون من قرية حربنوش في محافظة إدلب–، بينهم 11 طفلاً، و3 سيدات، المدينة كانت منطقة اشتباك بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم داعش يوم الهجوم، واستطاعت قوات سوريا الديمقراطية السيطرة عليها في وقت لاحق.

قرية كديران، الأحد 21/ أيار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية كديران بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 17 مدنياً، بينهم 5 أطفال، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم وتخضع حالياً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

ضحايا ودمار كبير بعد هجوم نفّذه طيران التحالف الدولي ثابت الجناح على قرية كديران بريف الرقة في 21/ 5/ 2017

قرية البارودة، الثلاثاء 23/ أيار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية البارودة بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 16 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 6 أطفال، و6 سيدات، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة وتخضع حالياً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

حي الدرعية – مدينة الرقة، السبت 10/ حزيران/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مبنى سكنياً في شارع النور بحي الدرعية غرب مدينة الرقة؛ ما أدى إلى مقتل 18 مدنياً، بينهم 6 أطفال، و5 سيدات، وإصابة نحو 10 آخرين بجراح، يخضع حي الدرعية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة ويخضع حالياً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

حي سيف الدولة – مدينة الرقة، الثلاثاء 18/ تموز/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ بناءً سكنياً –يُعرَف ببناء النجوم– في حي سيف الدولة شرق مدينة الرقة؛ ما أدى إلى مقتل 10 مدنيين من عائلتين، بينهم 5 أطفال وسيدتان، يخضع حي سيف الدولة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

جثث ضحايا هجوم نفّذه طيران التحالف الدولي ثابت الجناح في حي سيف الدولة في الرقة 18/ 7/ 2017

حارة السخاني – مدينة الرقة، الأحد 20/ آب/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ حارة السخاني وسط مدينة الرقة؛ ما أدى إلى مقتل 27 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم 14 طفلاً، و8 سيدات، وإصابة قرابة 15 آخرين بجراح، تخضع حارة السخاني لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

محافظة دير الزور:

بلدة الصور، الأربعاء 10/ أيار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ بلدة الصور بريف محافظة دير الزور الشمالي؛ ما أدى إلى مقتل 14 مدنياً، بينهم 4 أطفال، تخضع البلدة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

مدينة القورية، الأربعاء 7/ حزيران/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ حافلة تُقلُّ مدنيين في منطقة السدة بمدينة القورية في ريف محافظة دير الزور الشرقي، أثناء عودتهم من واجب عزاء في قرية الطيانة في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنيين دفعة واحدة، وإصابة نحو 3 آخرين بجراح، تخضع مدينة القورية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

مدينة القورية، الأحد 25/ حزيران/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ منزلاً في حي البازول في مدينة القورية بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 10 مدنيين معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 5 أطفال، وسيدتان، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

مدينة البوكمال، الثلاثاء 11/ تموز/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 20 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 10 أطفال، و6 سيدات، وإصابة قرابة 20 آخرين بجراح، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

مدينة البوكمال، الأربعاء 26/ تموز/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 9 مدنيين، بينهم 3 أطفال وسيدة، تخضع مدينة البوكمال لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

محافظة الحسكة:

قرية تل الجاير، الأحد 18/ حزيران/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية تل الجاير –التي أسماها تنظيم داعش قرية تل البشائر– بريف محافظة الحسكة الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 12 مدنياً، بينهم 5 أطفال وسيدتان، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

قرية الجزاع، السبت 19/ آب/ 2017

قرابة الساعة 16:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مسجداً في قرية الجزاع التابعة لمدينة الشدادي بريف محافظة الحسكة الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 19 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 4 أطفال، وإصابة قرابة 15 آخرين بجراح، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

محافظة حلب:

بلدة بزاعة، الثلاثاء 6/ كانون الأول/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ المنازل السكنية في محيط مسجد أبي بكر الصديق في بلدة بزاعة بريف محافظة حلب الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين من عائلة واحدة (5 أطفال وسيدة)، تخضع البلدة لسيطرة تنظيم داعش.

قرية الجينة الخميس 16/ آذار/ 2017

تتبع قرية الجينة لناحية أبين سمعان، وتقع غرب بلدة الأتارب، يبلغ عدد سكانها قرابة 10 آلاف نسمة، خضعت لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة في منتصف عام 2012 وفي منتصف عام 2013 خضعت لسيطرة تنظيم داعش بعد اشتباكات مع فصائل في المعارضة المسلحة، التي استطاعت استعادة سيطرتها على القرية في شباط/ 2014.

الخميس 16/ آذار/ 2017 قرابة الساعة 19:00 أغار طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي مرتين، الأولى على مبنى ملاصق لمسجد عمر بن الخطاب شمال غرب القرية كان يعقد فيه درس ديني ضمَّ ما لايقل عن 250 شخصاً، في حين أنَّ الغارة الثانية استهدفت من حاول الفرار منهم.

أقرَّت السلطات الأمريكية بهجوم الجينة، وقالت إنَّ الهجوم تمَّ تنفيذه قرابة الساعة 18:55 مستهدفاً اجتماعاً لقيادات تنظيم جبهة فتح الشام.

وبحسب التحقيقات التي أجرتها الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإنَّ المبنى الملحق بالمسجد، الذي يُشكِّل الجزء الشمالي منه كان يُستخدمُ قاعة لإلقاء الدروس الدينية، التي تُعقد غالباً بين صلاتي المغرب والعشاء من كل خميس، وكان يضمُّ يوم الهجوم قرابة 250 شخصاً جميعهم مدنيون، وعند انتقال قسم من الحاضرين من القاعة إلى المصلى حصل القصف وتبعته غارة أخرى في محيط المسجد؛ تسبب القصف في مقتل 37 شخصاً، بينهم 5 أطفال وسيدة وتضرُّر في مبنى المسجد وقاعة الدروس.

بقايا صاروخ عُثرَ عليها في محيط مسجد عمر بن الخطاب في قرية الجينة بحلب بعد هجوم طيران التحالف الدولي ثابت الجناح في 16/ 3/ 2017

عمليات انتشال الضحايا بعد هجوم طيران التحالف الدولي ثابت الجناح على قرية الجينة بحلب في في 16/ 3/ 2017

محافظة إدلب:

منطقة بين مدينة سرمدا وبلدة كفردريان، الثلاثاء 3/ كانون الثاني/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بأربعة صواريخ سجنَ دار القضاء داخل أحد المقرات المركزية التابع لتنظيم جبهة فتح الشام، يقع السجن في منطقة جبلية بين مدينة سرمدا وبلدة كفردريان بريف محافظة إدلب الشمالي، ويبعد عن مخيمات النوري التي تؤوي نازحين قرابة 500م.

تسبَّب استهداف السجن في مقتل 13 من السجناء لدى التنظيم بينهم 5 سجناء من مقاتلي هيئة تحرير الشام، تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

باء: أبرز الهجمات التي استهدفت مراكز حيوية مدنية:

المراكز الحيوية الدينية (المساجد):

مسجد حمادة العليوي – محافظة الرقة، الأربعاء 3/ أيار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مسجد حمادة العليوي في قرية هنيدة بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المسجد وخروجه عن الخدمة. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة وتخضع حالياً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

مسجد العليوي قبل 3/ 5/ 2017

الأضرار في المسجد العليوي بعد هجوم طيران التحالف الدولي ثابت الجناح في 3/ 5/ 2017

مسجد قرية بيوض – محافظة الرقة، الجمعة 19/ أيار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مسجد قرية بيوض بريف محافظة الرقة الشمالي؛ ما أدى إلى دمار بناء المسجد بشكل كامل وخروجه عن الخدمة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة وتخضع حالياً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

مسجد أبو بكر الصديق – محافظة دير الزور، السبت 10/ حزيران/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مسجد أبو بكر الصديق في قرية محيميدة بريف محافظة دير الزور الغربي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المسجد وخروجه عن الخدمة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

المراكز الحيوية التربوية:

مدرسة اليرموك – محافظة الرقة، السبت 21/ كانون الثاني/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ ثانوية اليرموك الصناعية في مدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة ومواد إكسائها بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وكانت تخضع لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

مدرسة حليمة السعدية – محافظة الرقة، الجمعة 21/ نيسان/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مدرسة حليمة السعدية جنوب مدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المدرسة وخروجها عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وكانت تخضع لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

مدرسة فايز منصور – محافظة دير الزور الجمعة 11/ آب/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مدرسة فايز منصور في مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى دمار بناء المدرسة بشكل كامل وخروجها عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

مدرسة فايز منصور قبل 11/ 8/ 2017

الدمار في المدرسة بعد هجوم طيران التحالف الدولي
ثابت الجناح في 11/ 8/ 2017

المنشآت الطبية:

مشفى التوليد – محافظة دير الزور، السبت 10/ حزيران/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي صواريخ عدة على مشفى فاطمة الزهراء المعروف باسم مشفى التوليد في مدينة الميادين بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ سقطت الصواريخ في فناء المشفى؛ ما أدى إلى إصابة بنائه ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

مشفى معدان الوطني – محافظة الرقة، الجمعة 23/ حزيران/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ المشفى الوطني في مدينة معدان بريف محافظة الرقة الشرقي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى وخروجه عن الخدمة، تخضع مدينة معدان لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

مشفى المواساة – محافظة الرقة، الثلاثاء 29/ آب/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مشفى المواساة وسط مدينة الرقة؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى وخروجه عن الخدمة، يخضع وسط المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

المربعات السكنية (الأسواق):

سوق الماكف – محافظة الحسكة، الثلاثاء 8/ آب/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ سوق الغنم المعروف باسم سوق الماكف في بلدة مركدة بريف محافظة الحسكة الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة عدد من المحلات التجارية ومرافق السوق بأضرار مادية متوسطة، تخضع البلدة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

المنشآت والمصادر المائية:

سد الفرات – محافظة الرقة، السبت 25/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ منشأة سد الفرات في مدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى إصابة غرفة التحكم الرئيسة في المنشأة بأضرار مادية كبيرة واحتراق الأجهزة داخل الغرفة وخروجها عن الخدمة، إضافة إلى توقف كامل تجهيزات السد (بوابات ومضخات ولوحات التحكم...) عن العمل، تخضع مدينة الطبقة لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم وتخضع حالياً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

الأضرار في غرفة التحكم الرئيسة لسد الفرات بريف الرقة بعد هجوم طيران التحالف الدولي ثابت الجناح في 25/ 3/ 2017

المقرات الخدمية الرسمية:

محكمة الطبقة – محافظة الرقة، الأحد 5/ شباط/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مبنى محكمة الطبقة في الحي الأول في مدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى دمار كبير في المبنى وخروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم وتخضع حالياً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

وسائط النقل:

جسر الصور – محافظة دير الزور، الأربعاء 19/ تشرين الأول/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ جسر الصور في بلدة الصور بريف محافظة دير الزور الشمالي الشرقي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في الجسر، الجدير بالذكر أن جسر الصور يربط بين قرى ريف دير الزور الشمالي الواقعة على ضفتي نهر الخابور، تخضع بلدة الصور لسيطرة تنظيم داعش.

جسر المنصور – محافظة الرقة، الخميس 2/ شباط/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ جسر المنصور المعروف باسم الجسر القديم جنوب مدينة الرقة؛ ما أدى إلى دمار كامل في إحدى فتحات الجسر وخروجه عن الخدمة، نشير إلى أن الجسر يصل بين مركز مدينة الرقة وريفَيها الغربي والجنوبي، تخضع مدينة الرقة لسيطرة تنظيم داعش.

جسر سكة القطار – محافظة دير الزور، الإثنين 6/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي صواريخ عدة على جسر سكة القطار في قرية الرمادي "المعروفة باسم قرية البقعان" التابعة لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في الجسر، وخروجه عن الخدمة، نُشير إلى أن الطيران ذاته قصف الجسر في 1/ كانون الثاني/ 2016؛ ما تسبب بخروجه عن الخدمة إلى أن أعاد تنظيم داعش تأهيله في وقت لاحق، تخضع قرية الرمادي لسيطرة تنظيم داعش.

الأضرار في جسر سكة القطار بعد هجوم طيران التحالف الدولي ثابت الجناح في 6/ 3/ 2017

الأفران:

فرن الأندلس – محافظة الرقة، الجمعة 13/ كانون الثاني/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ فرن الأندلس في شارع تل أبيض وسط مدينة الرقة؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء الفرن وخروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم.

الفرن الآلي – محافظة الرقة، الأحد 19/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ فرن الخبز الآلي في حي المهاجع وسط مدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى دمار الفرن بشكل شبه كامل واحتراقه وخروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم وتخضع حالياً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

رابعاً: المرفقات:

أبرز الانتهاكات منذ تشرين الثاني 2016 حتى نهاية حزيران 2017 في محافظة الرقة

دير الزور... محافظة مقطعة الأطراف

مرور 1000 يوم على بدء عمليات قوات التحالف الدولي في سوريا

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات

• إن عمليات القصف العشوائي الغير متناسب تعتبر خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، وإن جرائم القتل العشوائي ترقى إلى جرائم حرب.

• إن عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

التوصيات:

• يجب على قوات التحالف الدولي احترام القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي العرفي، وبالتالي فإنَّ دول التحالف تتحمل مسؤولية الانتهاكات التي تقع منذ بدء الهجمات، والتي تم رصد بعضها عبر هذا التقرير، ويجب أن تتحمل التَّبعات المترتبة عن هذه الانتهاكات كافة، وتحاول بأقصى ما يمكن تجنب تكرارها.

• يتوجب على دول التحالف أن تعترف بشكل صريح وواضح بأنَّ بعض عمليات القصف خلَّفت قتلى مدنيين أبرياء، ولا يفيد إنكار تلك الحكومات لأنَّ التقارير الحقوقية الموثقة وشهادات الأهالي تكشف ذلك بشكل واضح، وأن تحاول بدلاً عن الإنكار المسارعة في فتح تحقيقات جدية، والإسراع في عمليات تعويض الضحايا والمتضررين.

• لا بُدَّ من حماية المدنيين من توحش النِّظام السوري والميليشيات المتطرفة المتحالفة معه، وفرض حظر جوي على الطائرات التي تلقي عشرات القنابل البرميلية يومياً، وذلك بالتوازي مع حماية المدنيين في سوريا من توحش تنظيم داعش.

شكر وعزاء

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير للأهالي والنشطاء الذين ساهمت إفاداتهم على نحو فعال في التحقيقات.

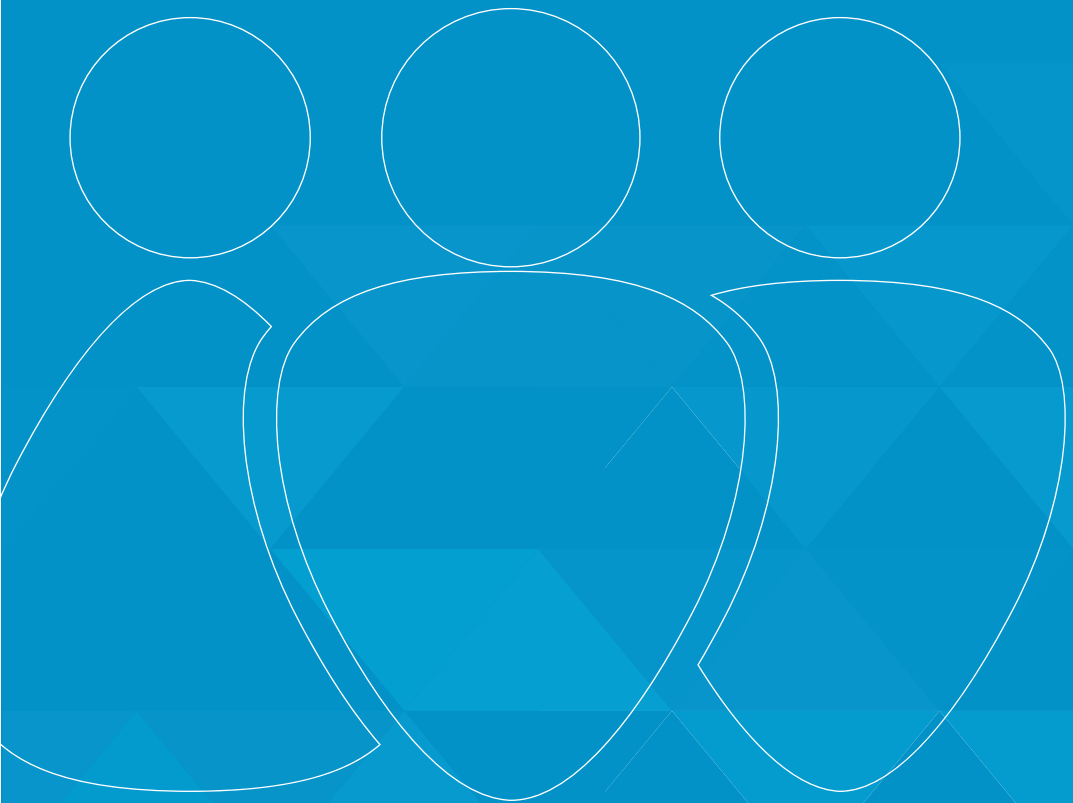

@snhr

Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org